محمد نادر العمري

مشروع الشيطان برؤى الجنرالات الصهاينة

في ظل التطورات المتسارعة والتي يمكن ملاحظتها في إطار البيئتين الداخلية والخارجية للكيان الإسرائيلي على مختلف الجوانب السياسية والأمنية والعسكرية وإلى آخرها يتمثل في تمكن المقاومة اليمنية من إطلاق صاروخ فرط صوتي ووصوله لعمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، يعود للواجهة طرح المزيد من مشاريع التهجير التي طرحت لتصفية القضية الفلسطينية وطرد الفلسطينيين عموماً وأهالي غزة بشكل خاص من آخر نقطة تواجد لهم داخل وطنهم، ولكن قبل الخوض بهذا المشروع لابد من التنويه للتطورات الآخذة في التصاعد والتي من الموكد أنها سترخي من خلال تداعياتها على استكمال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وباقي شركائه من اليمين المتطرف من تنفيذ مشروع التهجير:

أولاً__ تصعيد الجبهة الشمالية للكيان الصهيوني مع جنوب لبنان من دون تدحرج الأمور نحو حرب واسعة في ظل رفض الإدارة الأميركية الحالية لنشوب هذه الحرب بهذا التوقيت السياسي، واستنزاف قدرات ما يسمى الجيش الإسرائيلي، وسط تآكل المزيد من الردع التي كان آخرها الاضطراب الذي سببه وصول الصاروخ اليمني للعمق الإسرائيلي وفشل منظومات الدفاع التي تصنف الأحدث على مستوى العالم وهي «مقلاع داود، حيتس، القبة الحديدية» في التصدي لهذا الصاروخ، فضلاً عن عدم تحقيق أي من أهداف العدوان على غزة رغم دخول هذا العدوان لشهره الثاني عشر.

ثانياً __ الحراك الأميركي النشط في ربيع الساعة الأخيرة، من دون وجود مؤشرات للتوصل لأي صفقة أو اتفاق من شأنها أن تخفض مؤشرات الصراع والاستفزاز على مستوى المنطقة قبيل بدء الانتخابات الأميركية، وهذا الحراك يتمثل بسباربن، الأول الزيارة الجديدة للمبعوث الأميركي وعراب اتفاق الحدود البحرية عاموس هوكشتاين للكيان الإسرائيلي، والمبادرة التي سيحملها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في زيارته الأسبوع المقبل لوقف إطلاق النار في غزة.

ثالثاً__ ممارسة نتنياهو لسياسة الضغط والمراوغة على الصعيد الداخلي من خلال الضغط على وزير دفاعه يوآف غالانت، من خلال الترويج لأنباء عن تفاوضه مع رئيس حزب الأمل الجديد جدعون ساعر لدخول الحكومة بدلاً عن غالانت، وذلك بهدف الضغط على غالانت للقبول بمشروع قانون إعفاء الحريدم من الخدمة العسكرية، مع احتمال توجه نتنياهو لتنفيذ ذلك في مؤشر على رغبة الأخير بحصر اتخاذ القرار في المسارين السياسي والعسكري بيده، وتوسيع الدعم والتأييد السياسي لحكومته لضمان استمرارها من خلال جذب أعضاء حزب ساعر في الكنيست لصف الداعمين للحكومة.

هذه التطورات تزامنت مع ما نشرته صحيفة «إيديعوت أحرنوت» لخطة جديدة تهدف لتهجير أهالي غزة من قطاعهم، تسمى خطة «الجنرالات»، لكونها خطة مقترحة من قبل ضباط عسكريين سابقين وتم تبنيها من قبل أعضاء داخل حزب الليكود الحاكم الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث تم إعدادها خلال شهري تموز وآب ٢٠٢٤، ونشرت تفاصيلها لأول مرة في الرابع من شهر أيلول ٢٠٢٤، وجاءت بمبادرة من رئيس شعبة العمليات الأسبق في هيئة رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، وهو أبرز المستشارين المقربين من نتنياهو الذي يعتمد عليه في كثير من الأمور العسكرية منذ بداية العدوان على غزة، ويعرف عنه أنه يخالف قيادة الجيش ويعرف بأنه «منظر» الحرب على غزة، كما أنه معروف بمشروع نقل الفلسطينيين في غزة إلى شمال سيناء المصرية، وتقف معه مجموعة من الجنرالات المعروفين بأنهم جزء من اليمين ويعملون تحت اسم «منتدى الضباط والمقاتلين في الاحتياط».

ووضع هؤلاء عنواناً لخطتهم، وهو «خطة لهزيمة حماس» يقترحون فيها تغيير اتجاه الحرب ووقف خطط الانسحاب من غزة والعودة إلى مشاريع الترحيل؛ حيث يعتقد هؤلاء الضباط بأن عمليات الجيش الإسرائيلي الحالية في قطاع غزة ليست مفيدة، واقترحوا خطة مؤلفة من مرحلتين، يتم خلالها تهجير السكان المتبقين في شمال قطاع غزة والإعلان عنها أنها منطقة عسكرية مغلقة، ثم تنفيذ الخطة ذاتها لاحقاً في بقية أنحاء القطاع ولاسيما رفح.

وتنص الخطة على تحويل المنطقة الواقعة شمال «محور تسنريم»، الذي يفصل جنوب قطاع غزة عن شماله، إلى «منطقة عسكرية مغلقة»، وإرغام ٣٠٠ - ٤٠٠ ألف فلسطيني يوجدون حالياً في شمال القطاع، على النزوح خلال أسبوع واحد، وبعد ذلك يفرض الجيش الإسرائيلي على شمال القطاع حصاراً عسكرياً كاملاً، بادعاء أن حصاراً كهذا سيضع المقاتلين الفلسطينيين أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الاستسلام أو الموت.

ويزعم واضعو الخطة أنها لا تخالف قواعد القانون الدولي، لأنها تسمح للسكان بالنزوح من منطقة القتال قبل فرض الحصار.

الخطورة في طرح هذه الخطة بهذا التوقيت السياسي والتطورات العسكرية المتسارعة يكمن في مجموعة من النقاط:

– أولاً تم تبنيها من قبل معظم أعضاء الليكود، حيث نظم الحزب بمبادرة من عضو الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أفيحاي بوروان، عريضة موقعة من نواب الكنيست الممثلين لليكود، موجهة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يطالبونه فيها بتنفيذ خطة الجنرالات، حيث وصف بوروان، الذي يعود لخلفية استيطانية في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي، بعد ضرب الميليشيات بقرار الاستخبارات التركية حل بعضها عرض الحائط، والتلويح بالتوجه صوب تنظيم جبهة النصرة بواجهته الحالية «هيئة تحرير الشام»، إذ لا تخفي «الشامية» تعاونها مع التنظيم الإرهابي بعدما احتضنت ميليشيا «أحرار عولان» و«الفرقة ٥٠» التابعتين للتنظيم بريف حلب الشمالي.

وبالفعل، بدأت تداعيات حل «صقور الشام» تظهر، حيث تحدثت مصادر أهلية عن استنفار جميع الميليشيات في عفرين من المشهد العسكري في مناطق الاحتلال التركي، حسب قول مصادر معارضة مقربة من ميليشيات أردوغان، إعلان «الشامية» احتضانها لـ«صقور الشام»، الذي يعتقد أن سبب حله يعود لرفضه افتتاح «أبو الزنديين»، ولنسف قرار «المؤقتة» وإظهار معارضتها لها، على خلفية وقف التعاون معها ومطالبتها على لسان متزعمها بالاستقالة وحجب الثقة عنها إثر إصدارها بياناً يؤكد ضرورة افتتاح المنفذ لأسباب «تجارية وإنسانية»، عقب اجتماع الاستخبارات التركية مع ممثلي المعارضة المسلحة والسياسية في مطار ولاية غازي عنتاب التركية في الـ٤ من الشهر الجاري.

وأكدت المصادر لـ«الوطن» أن تداعيات ما يحدث سينعكس توتراً على جميع مناطق الاحتلال التركي في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي، بعد ضرب الميليشيات بقرار الاستخبارات التركية حل بعضها عرض الحائط، والتلويح بالتوجه صوب تنظيم جبهة النصرة بواجهته الحالية «هيئة تحرير الشام»، إذ لا تخفي «الشامية» تعاونها مع التنظيم الإرهابي بعدما احتضنت ميليشيا «أحرار عولان» و«الفرقة ٥٠» التابعتين للتنظيم بريف حلب الشمالي.

وبالفعل، بدأت تداعيات حل «صقور الشام» تظهر، حيث تحدثت مصادر أهلية عن استنفار جميع الميليشيات في عفرين وإعزاز وعفرين وصوران وكفجربن ومارع وجرابلس والباب، تحسباً لصدور قرار من الاستخبارات التركية بشن عمل عسكري ضد «صقور الشام» واندلاع اشتباكات مع «الشامية» التي احتضنتها، بعد رفضها تسليم أسلحتها خلال ٧٢ ساعة وتوزيع مسلحيها على باقي تشكيلات «الجيش الوطني» إثر قطع الإمداد المالي واللوجستي عنها.

وأفادت مصادر أهلية في إعزاز بريف حلب الشمالي، والتي تدير «الشامية» معبر باب السلامة فيها، لـ«الوطن»، أن الجيش التركي أغلق أمس مداخل المدينة بعد إصدار «المؤقتة» قراراً بحل الميليشيا وانضمامها إلى «الشامية»، التي دبّت خلافات، هي الأخرى، داخل تشكيلاتها المسلحة المكونة لها مثل «لواء العاصفة» و«فيلق المجد» و«قوات الطوارئ» و«جيش الإسلام» و«لواء السلام»، نتيجة ضم «صقور الشام» إليها وعدم قبض رواتبها عن الشهر الماضي، عقوبة من إدارة أردوغان لمعارضتها استئناف عمل «أبو الزنديين».

كما بيّنت مصادر محلية في عفرين شمال حلب لـ«الوطن» أن «الجيش الوطني» استلم تعزيزات إلى المدينة التي قطعت السلطات التركية الإنترنت فيها، مع إغلاق منفذ الغزاوية الذي يصلها بريف إدلب حيث مناطق نفوذ «النصرة».

كاتب سوري

أكدت تأييد تقرير الخارجية الصينية بشأنه

سورية: الصندوق الأميركي للديمقراطية يعمل على تقويض سلطات الدول والتدخل بشؤونها

أكدت سورية أن ما يسمى «الصندوق الوطني للديمقراطية NED» من أبرز الأدوات «الناعمة» التي تستخدمها الإدارة الأميركية لتمرير ثقافتها في حماية الديمقراطية، والذي يعمل تحت غطاء الديمقراطية الكاذب، على ممارسات تهدف إلى تقويض سلطات الدول، والتدخل في شؤونها الداخلية، وإثارة الانقسام والنعرات وتضليل الرأي العام فيها.

وحسب وكالة «سانا»، جاء في بيان لوزارة الخارجية والمغتربين أمس الأربعاء: في الوقت الذي تتشدق فيه الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بمفاهيم حرية التعبير والديمقراطية، وتسكت صوت الحق الذي نادت به شعوب بلادها نصرة للحق الفلسطيني في وجه الإجرام الصهيوني، فإن الغرب يستمر في توظيفه لمفهوم نشر الديمقراطية وحمايتها وتعزيزها أداة لإخضاع دول العالم وكسر إرادة شعوبها.

وأضافت الخارجية: إن من أبرز الأدوات الناعمة التي تستخدمها الإدارة الأميركية بأجهزتها الاستخبارية والحكومية والتشريعية، لتمرير ثقافتها في حماية الديمقراطية، ما يسمى «الصندوق الوطني للديمقراطية NED» الذي ما فتئ، منذ إنشائه في عام ١٩٨٣، يعمل تحت غطاء الديمقراطية الكاذب، على ممارسات تهدف إلى تقويض سلطات الدول، والتدخل في شؤونها الداخلية، وإثارة الانقسام والنعرات وتضليل الرأي العام فيها.

وتابعت: إن الجمهورية العربية السورية، التي عانت على مدى الـ ١٣ سنة الماضية، حرباً كونية هدفت لتدمير دولتها وكسر إرادة شعبها بذريعة ادعاء الغرب الكاذب بحماية الديمقراطية وتعزيزها من خلال ممارساته الإرهابية المماثلة لتلك التي مارسها «الصندوق الوطني للديمقراطية NED» في العديد من دول العالم، التي تجد أن من واجبها التاريخي فضح ممارسات هذه المؤسسة التخريبية وتنبيه دول العالم لخطرها وتهديدها للسلام والاستقرار العالميين.

وختمت الخارجية بيانها بالقول: بناءً على ما تقدم، تؤيد الجمهورية العربية السورية التقرير الذي أطلقته وزارة الخارجية في جمهورية الصين الشعبية في الـ٨ من آب الماضي تحت عنوان «الصندوق الوطني للديمقراطية NED ما حقيقته وماذا يفعل»، لما فيه من كشف ممارسات هذا الكيان الهدام الرامية لتدمير الدول من الداخل وكسر إرادة شعوبها تنفيذاً لأجندات الإدارة الأميركية السياسية بشكل يتنافى مع مبادئ الشرعية الدولية وحقوق الإنسان ومعايير القانون الدولي، ويتناقض مع توجه العالم نحو التعددية القطبية الذي يستلزم وجود قدر أكبر من الديمقراطية الحقيقية في العلاقات الدولية تنطلق من حق كل دولة في اتباع مسار تنموي يناسب واقعها وأمنها الوطني واحتياجات شعبها بعيداً عن محاضرات أي جهة بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وكالات

كرة «أبو الزنديين» تتدحرج وميليشيات أنقرة تتخبط

«صقور الشام» تتمرد على الاستخبارات التركية بعد حلها وتنضم لـ«الشامية»

إرهابيون مما يسمى فصيل «صقور الشام» في ريف إدلب (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

بدأت قضية رفض بعض ميليشيات إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، افتتاح منفذ «أبو الزنديين»، الذي يصل مناطق سيطرة الميليشيات في مدينة الباب بمناطق الدولة السورية بريف حلب الشمالي الشرقي بالتدحرج، وأفضت إلى حل فصيلين انضم أحدهما إلى ميليشيا مناوئة لوضع المنفذ بالخدمة وعلى عداء مع ما يسمى «الحكومة المؤقتة» المعارضة التابعة لأنقرة.

وتقاعد حل الفصيلين، الذي يُفترض أنه جاء بتوجيه من الاستخبارات التركية صاحبة الحل والربط في مناطق الاحتلال التركي وصدر بقرار مما تسمى «الحكومة المؤقتة»، الخاضعة لسيطرة أنقرة، ليحدث شرخاً وانقساماً في صفوف ميليشيات أنقرة المنضوية فيما يدعى «الجيش الوطني»، الذي شكلته إدارة رجب طيب أردوغان في المناطق التي تحتلها شمال وشمال شرق البلاد.

وعلمت «الوطن» بحل «المؤقتة» لفصيلي «صقور الشام» و«صقور الشمال»، لكنها أصدرت بياناً بحل الأول فقط، والذي أعلن بعد ساعات من حله أمس في بيان له، اندماجه الكامل مع ميليشيا «الجبهة الشامية»، التي تعمل ضمن ما يسمى «الفيلق الثالث» في «الجيش الوطني»، وتواردت أنباء عن قرب حلها هي أيضاً.

«النصرة» أنذر قاطني مخيم في شمال إدلب بإخلائه

٥٤ شخصاً يغادرون «الركبان» إلى مناطق الحكومة

غادر ٥٤ شخصاً مخيم الركبان الواقع جنوب شرق سورية والذي يحتجز فيه الاحتلال الأميركي وتنظيماته الإرهابية آلاف النازحين، نحو مناطق سيطرة الدولة السورية، في حين أنذر تنظيم جبهة النصرة الإرهابي قاطني مخيم مريم قرب قرية حرنبوش شمالي إدلب، ٤٨ ساعة لإخلائه.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن المغادرين من «الركبان» هم ٩ عوائل يبلغ عدد أفرادها ٥٠ شخصاً، إضافة إلى ٤ شبان غادروا بشكل فردي متوجهين نحو مناطق سيطرة الدولة.

وحسب المصادر، فإن العوائل الغادرة منها اثنتان من مدينة تدمر وعائلتان من مدينة مهين وعائلة واحدة من مدينة القريتين بريف حمص وعائلتان من عشيرة العمور وعائلتان من ريف دمشق.

وأشارت إلى أن هذه الخطوة جاءت في ظل تدهور الظروف المعيشية داخل المخيم، مما دفع هؤلاء إلى اتخاذ قرار الرحيل.

ويعاني قاطنو المخيم الواقع في منطقة التنف عند الحدود السورية الأردنية العراقية والتي تحتلها القوات الأميركية ومليشيات إرهابية موالية لها، من سوء الأوضاع المعيشية وذلك بعد أن حوله الاحتلال وإرهابيوه إلى سجن كبير.

وسعت الحكومة السورية وحليفتها روسيا إلى تفكيك المخيم وعودة قاطنيه إلى قراهم ومدنهم، إلا أن الاحتلال وإرهابييه يعرقلون ذلك.

وقدّر عدد سكان المخيم عام ٢٠١٨ بنحو ٤٥ ألف نازح، تضاءل عددهم خلال العامين الماضيين لنحو ١٠ آلاف نازح، حسبما ذكرت المصادر المعارضة في وقت سابق.

وبين الحين والآخر، تغادر عوائل من داخل المخيم إلى مناطق سيطرة الدولة، هرباً من سوء الأوضاع المعيشية فيه.

على خط موازٍ أمهل تنظيم جبهة النصرة الإرهابي قاطني مخيم مريم قرب قرية حرنبوش شمالي إدلب، ٤٨ ساعة لإخلائه، بهدف استثمار أرضه في مشروع استثماري لمصلحة خزينته وفق وكالة «تورث برس» الكردية.

وذكر أحد النازحين في المخيم أن ٨٥ عائلة أصبحت بلا مأوى بعد أن تم إبلاغهم بضرورة إخلاء المخيم.

ولفت النازح إلى أن التنظيم يبرر عملية الإخلاء بأن السكان لا يدفعون أجرة الأرض، والتي تقدر بـ٢٥ دولاراً أميركياً شهرياً من جميع العوائل.

وكالات

«قسد» أعلنت مقتل ثلاثة جنود أتراك وإصابة أربعة آخرين بعملية ضد القاعدة التركية بمنبج

الجيش يدمر مواقع لـ«داعش» في باديتي حمص والرقة ويقتل عدداً من إرهابييه

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

كبّد الجيش العربي السوري أمس خلايا تنظيم داعش الإرهابي المنتشرة في البادية الشرقية خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، وفي الوقت نفسه دك بمدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة وإدلب، رداً على تصعيدهم المتواصل في محاور التماس بقطاعات منطقة خفض التصعيد، على حين أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي تنفيذ عملية ضد قاعدة للاحتلال التركي بريف منبج، شمال حلب، أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود أتراك وإصابة أربعة آخرين.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن الجيش قضى على العديد من الدواعش وجرح آخرين بتدمير مواقعهم ونقاط انتشارهم في باديتي حمص الشرقية والرقة الغربية.

وأوضح أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، استهدف بغاراته كهوفاً كان يتحصن فيها الدواعش في جبال بادية تدمر والسخنة والرصافة.

بدوره بيّن مصدر ميداني آخر لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بنيران المدفعية الثقيلة، مواقع للإرهابيين في محيط العنكاوي والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة، مواقع لـ«النصرة» وحلفائه في كنصفرة والرويحة والبارة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، اعتدت بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحور الحاكورة بسهل الغاب الشمالي الغربي، ومحور البريج بريف ادلب الجنوبي، وافتصرت أضرارها على الماديات.

ولفت إلى أن قطاعات منطقة خفض التصعيد شهدت خلال هذا الأسبوع تصعيداً لافتاً، إذ عمد الإرهابيون إلى خرق اتفاق وقف إطلاق النار، بتكثيف اعتداءاتهم على نقاط الجيش في مختلف المحاور، وهو ما استدعى من الوحدات العسكرية الرد بغزارة نارية على الإرهابيين باستهداف مواقعهم وتحركاتهم المؤللة بالطيران المسير والمدفعية الثقيلة.

من جهة ثانية، أعلنت ما تسمى «وحدات حماية المرأة» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي تنفيذ عملية ضد قاعدة للاحتلال التركي بريف منبج، شمال حلب، أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود أتراك وإصابة أربعة آخرين، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «تورث برس» الكردية.

في المقابل نقلت وكالة «الأناضول»، عن وزارة الدفاع في الإدارة التركية، تأكيدها في بيان تحديد اثنين من «إرهابيي» وحدات حماية الشعب التابعة لـ«قسد» في شمال سورية.

من جهة ثانية أدعت مصادر إعلامية معارضة أن «قسد» نفذت عملية مداهمة، ألقت من خلالها القبض على مسلحين اثنين من خلايا تنظيم داعش في بلدة العريشة التابعة لمدينة الشدادي جنوب الحسكة.

وفي سياق آخر ذكرت المصادر نفسها أن قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي أرسلت تعزيزات عسكرية عبر البر والجو إلى قواعدها غير الشرعية في شمال سورية.

وأشارت المصادر إلى دخول رتل مكون من ٣٠ شاحنة عبر معبر الوليد غير الشرعي مع العراق، محمّلة بصناديق مغلقة وصهاريج مازوت وعربات عسكرية، توجهت نحو قاعدة قسرك، شمال غرب الحسكة، في حين هبطت طائرتا شحن تابعتين لـ«التحالف» في قاعدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، محملتين بمعدات عسكرية ولوجستية، في إطار تعزيز الوجود العسكري بالمنطقة.

من جهة ثانية، ووفق المصادر، قتل شخص وأصيب آخر إثر اشتباك بين أبناء عمومة من عشيرة الفرج، نتيجة لخلاف قديم بين الطرفين، في قرية الجاسمي في ريف دير الزور الشمالي ضمن مناطق سيطرة «قسد».

وكالات

عدد شهداء لبنان ارتفع إلى أكثر من ٢٠.. ووصول ١٥ طناً من المواد الطبية العراقية

موجة تفجيرات جديدة في أجهزة لا سلكية وحزب الله: مستمرون بإسناد غزة

الناس والمستجيبون الأوائل يتجمعون في مكان انفجار عبوة ناسفة في صيدا بجنوب لبنان التي أدت إلى مقتل ثلاثة أشخاص (أ ف ب)

وقعت انفجارات في أجهزة لاسلكية محمولة، من فئة جديدة غير أجهزة «البيجر»، في عدة مناطق لبنانية، عصر أمس الأربعاء بعد يوم من العدوان الإسرائيلي السيبراني الذي تسبب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس باستشهاد ١٢ شخصاً وإصابة نحو ٢٨٠٠.

وأشار موقع «الميادين نت» إلى انفجار عدد من بطاريات «اللاسلكي» في منازل المواطنين، إلى جانب أجهزة أخرى، في مناطق متعددة، في حين أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، في حصيلة أولية، استشهاد تسعة أشخاص، وإصابة أكثر من ٣٠٠ آخرين، من جراء التفجيرات الجديدة في الأجهزة اللاسلكية، أمس الأربعاء.

بدوره، دعا الجيش اللبناني المواطنين إلى عدم التجمع في الأماكن التي تشهد أحداثاً أمنية، من أجل إفساح المجال أمام الطواقم الطبية للوصول إلى المصابين، فيما أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، «دعوة مجلس الأمن الدولي إلى الانعقاد من أجل بحث العدوان على لبنان، والتوجه إلى تقديم شكوى في المجلس، وقال: «لا يمكن لأي إنسان أن يعبر عن وحشية هذه الجريمة».

وقبل ذلك، أعلن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض أن عدد الشهداء جراء العدوان السيبراني الإسرائيلي على لبنان أول من أمس بلغ حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس ١٢ بينهم طفلان، في حين أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، خلال اتصال هاتفي مع ميقاتي، استعداد العراق لتقديم كل أنواع المساعدات الإنسانية والطبية، في وقت شدد فيه حزب الله على مواصلة عملياته لإسناد غزة وأهلها ومقاومتها، وللدفاع عن لبنان وشعبه وسيادته.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع»، عن الدائرة الإعلامية لرئاسة الجمهورية قولها في بيان إن رشيد أكد «تعاطف العراق مع الشعب اللبناني الشقيق في هذه المحنة»، وأبدى «استعداد العراق لتقديم كل أنواع المساعدات الإنسانية والطبية إلى الجريحي»، كما أدان بشدة، خلال الاتصال الهاتفي، «الاعتداء الذي تعرّض له لبنان (أول) أمس الثلاثاء، واعتبره «تطوراً خطراً، ومحاولات تصعيدية غير مقبولة أبداً لتوسيع دائرة الحرب والعدوان، لها انعكاسات خطرة على أمن المنطقة واستقرارها»، كما أكد «ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤوليته القانونية والأخلاقية بوقف الحرب على الشعب الفلسطيني خصوصاً في قطاع غزة ومنع أي محاولة لتوسيع دائرة الصراع».

بدوره، رأى رئيس مجلس النواب العراقي بالنيابة محسن المندلاوي، أمس الأربعاء، أن المسؤولية «الإنسانية والأخلاقية والشرعية» تحتم علينا مساندة ودعم لبنان لتجاوز آثار هذه الجريمة، وذكر مكتبه الإعلامي في بيان أوردته «واع»، أن «المندلاوي، أعرب عن تضامن العراق مع حكومة وشعب لبنان الشقيق، ووقوفه إلى جانبه بعد ما تعرض له من اعتداء إجرامي صهيوني من خلال تفجير وسائل الاتصال (البيجر)، فضلاً عن إدانته الشديدة لهذا العمل الخطير والغادر».

في الغضون، أعلن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية فراس الأبيض أن عدد الشهداء جراء العدوان السيبراني الإسرائيلي على لبنان أول من أمس بلغ حتى بينهم طفلان، وأفاد في مؤتمر صحفي وفق وسائل إعلام اللبنانية بأن عدد الجرحى بلغ ٢٧٥٠ بينهم ٣٠٠ إصابة خطرة، وأن من بين الجرحى ٧٥٠ في الجنوب و١٥٠ في البقاع و١٨٥٠ في بيروت والضاحية.

وحسب الأبيض تم نقل عدد من المصابين إلى سورية وسيتم نقل آخرين إلى إيران للعلاج، كما وصلت مساعدات طبية من العراق وإيران والأردن، وفي هذا الصدد أعلن استقبال «أول شحنة مساعدات تصل إلى لبنان، بعد العدوان الإسرائيلي، بمبادرة كريمة من حكومة العراق»، وأشار إلى وصول ٢٠ طبيباً وعاملاً صحياً، إلى مطار بيروت من العراق، إضافة إلى أكثر من ١٥ طناً من المساعدات العراقية.

حزب الله، أكد، أمس، مواصلة المقاومة اللبنانية عملياتها المباركة لإسناد غزة وأهلها ومقاومتها، وللدفاع عن لبنان وشعبه وسيادته، وشدد على أن هذا مسار متواصل ومتضمن «عن الحساب العسير الذي يجب أن ينتظره العدو المجرم على مجزرته، يوم الثلاثاء، التي ارتكبها بحق شعبنا وأهلنا ومجاهدينا في لبنان»، كما شدد في بيانه، على أن لما جرى (أول) أمس «حساب آخر آت»، وأكد أن هذا الاستهداف سيزيده «عزماً وإصراراً على المضي في طريق الجهاد والمقاومة».

في الأثناء، كشفت مصادر أمنية لـ«الميادين»، أمس الأربعاء، أن أجهزة «البيجر» التي انفجرت كانت مفخخة من المصدر عبر قطعة «أي سي» في جهاز «البيجر»، التي احتوت المواد المفجرة، وأضافت المصادر إن هذه المواد المفخخة والمتفجرة «لا تكشف عند أي فحص عبر الأجهزة المتعارف عليها»، بحيث «لم يكن في الإمكان لأجهزة الكشف المتوافرة وحتى لدول ومطارات عالمية كشف المادة المفخخة المزروعة وبتقنيات مركبة لخوارزميات خاصة بهذه العملية».

وأكدت المصادر أن جهازي «الموساد» و«أمان» الإسرائيليين هما وراء هذه الضربة العدوانية، إذ استخدمت إسرائيل شركة عالمية، وجهازاً مدنياً مع تحكم بالعالم السيبراني، واتخذت قراراً بالفتل الجماعي المتعمد، وفي تفاصيل العملية، قالت المصادر الأمنية إن «التفجير نُفذ عبر الرسالة بتكنولوجيا متطورة أيقظت المادة المخفية المفجرة»، إذ «لم تكن بطارية البيجر في ذاتها من أوجد الموجة الانفجارية، بل كانت مادة الثيليوم التي تغذي الجهاز عند استقبال الرسالة المشبعة في التفجير».

وأوضحت أن «المادة التفجيرية وُجهت بهدف القتل، ولاسيما تلك الأجهزة المعلقة في الخصر، كي تدخل موجة التفجير إلى الجسم مباشرة»، ولفتت إلى أن أجهزة «البيجر» المطفأة، وتلك التي في المناطق الخالية من الإرسال، «كلها لم تنفجر».

في السياق، أكد مؤسس ورئيس شركة «غولد أبولو» التايوانية، هسو تشينغ كوانغ، أن الأجهزة اللاسلكية «البيجر» التي تعرضت لانفجارات في لبنان، ليست من تصنيع الشركة التايوانية، بل «صنعتها شركة في أوروبا»، حسب ما نقلت وكالة «رويترز».

وأوضحَ مؤسس الشركة أن الأجهزة التي انفجرت «صنعتها شركة بي إيه سي الهنغارية، (التي) لها الحق في استخدام العلامة التجارية للشركة التايوانية»، وأظهرت صوراً للأجهزة المنفجرة، حللتها «رويترز»، تصميماً ولمصلحات تتسق مع الأجهزة التي تصنعها «غولد أبولو».

وكالات

المقاومة يستهدف بطليات من الكاتيوشا كتيبة في بيت هلل وسرية في حبوشيت ومرابض مدفعية في نافيه زيف

واصل حزب الله أمس، عملياته العسكرية ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث استهدف بصليات من صواريخ الكاتيوشا، مقر كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل الإسرائيلية ومقر سرية في موقع حبوشيت ومرابض مدفعية الاحتلال في نافيه زيف.

في التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً في بلدتي مجدل سلم وبليدا، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية مرابض مدفعية العدو الإسرائيلي في نافيه زيف بصلية من الصواريخ».

وأول من أمس، تحدثت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن غارة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي على بلدة مجدل سلم، بالتزامن مع إعلان مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان أن الاحتلال الإسرائيلي أغار على بلدة بليدا وأدت الغارة إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة اثنين بجروح.

في الأثناء تحدثت قناة «١٢» الإسرائيلية عن إطلاق عدد من الصواريخ من جنوب لبنان تجاه الجليل الغربي، بالتزامن مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق صفارات الإنذار في العديد من مستوطنات الجليل، حسبما ذكر الإعلام الحربي.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية من جهتها تحدثت عن اندلاع النيران عقب دوي صفارات الإنذار في مستوطنة كريات شمونة بعد رصد عدة سقوطات في المستوطنة، وفق الإعلام الحربي.

بموازاة ذلك، ذكرت ما تسمى إدارة الإطفاء والإنقاذ الإسرائيلية أن حريقاً اندلع قرب مدينة صفد المحتلة إثر سقوط صاروخ، بينما تحدث جيش الاحتلال الإسرائيلي عن اعتراض مسيرة في رأس الناقورة قادمة من لبنان وأخرى في طبريا قادمة من العراق، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني.

وفي وقت لاحق أمس، قصف مقاتلو الحزب مقر كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بصلية من صواريخ الكاتيوشا، بعد أن هاجموا مقر سرية تابع للواء حرمون ٨١٠ في موقع حبوشيت بصلية من تلك الصواريخ الكاتيوشا، وذلك وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

جاء ذلك، في حين تحدثت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية حسب قناة «الميادين»، عن قيام حكومة كيان الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو بنشر كذبة أن الحرب مع لبنان فُرضت على إسرائيل، على حين الواقع أن صفقة لوقف النار في غزة والإفراج عن الأسرى يمكنها أن تهدئ الجبهة الشمالية.

وقالت الصحيفة: «إسرائيل» تندفع بأعين مفتوحة إلى حرب كغيار في لبنان، بينما ليس معلوماً من سيكون وزير الأمن الذي سيقودها، ومستوى جاهزية الجيش الإسرائيلي غير واضح، والجبهة الخلفية الدولية هشة أكثر من أي وقت مضى، والجبهة الداخلية مدمرة».

وأضافت: «إذا كانت حكومة الضياع قد تخلت حتى الآن فقط عن غلاف غزة ومستوطنات الجليل، فإن الحرب في لبنان لن تستثني أي مستوطنة».

وأشارت إلى أن «المستوطنين المحظوظين» سيقضون أيامهم ولياليهم في غرف محصّنة خانقة، بينما سيركض آخرون على السلالم أو يبحثون عن ملجأ تحت الأشجار والحجارة، وستغلق الممرات، وستنهار المستشفيات في كيان الاحتلال، وستغلق مدارسه وسيهجر عشرات الآلاف من موظفيه عن أماكن عملهم.

وقالت: «من يتوقعون حرباً خاطفة ستدمر الجبل التحتية لحزب الله في غضون أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، فهم مخطئون».

بالمقابل، أكد موقع «النشرة» سقوط إصابات بغارة إسرائيلية استهدفت بلدة شمع، في حين أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على دفعتين مستهدفاً بلدة الجبين في جنوب لبنان

وكالات